

# كل فتاة، بلا استثناء



Save the Children

لها حرية الحياة وحرية التعلم  
وآلا تتعرض للأذى

# موجز تنفيذي

**“لا أريد أن يتذكرني الناس بأني الفتاة التي أطلق عليها النار. بل أريد أن يتذكروني بأني الفتاة التي دافعت عن حقوقها.”**

مللا يوسفرني

تدافع الفتيات عن حقوقهن في أنحاء العالم بشكل لم يسبق له مثيل. حيث يطالبن بحريتهن. حرية تحقيق آمالهن وأحلامهن، وحرية عيش الحياة التي يخترن بناءها لأنفسهن. وهذا التقرير يتعلق بشجاعتهم وقوتهم - وأكثر ما يخشاه المستفيدون من صمتهم.

باستطاعة الفتيات، من خلال تمكينهن وتقديم الدعم المناسب لهن، أن يغيّر العالم. وهذا بالضبط ما تفعله الكثيرات منهن.

فتيات مثل مللا. فتيات يدافعن عن حقوقهن رغم المخاطر الكبيرة التي يعرضن أنفسهن لها، ويطلبن منا الوقوف إلى جانبهن.

لكن مللا ليست وحدها من تواجه خطرا رهيبا بسبب قوتها كفتاة. حيث إن الحافز وراء اختطاف فتيات شبوك في شمال نيجيريا والاستبعاد الجنسي للفتيات الأيزيديات في العراق هو نفس ذلك الدافع الخبيث - أي حرمان الفتيات من حرية التعلم واتخاذ قرارات تتعلق بحياتهن. بينما هناك فتيات أخريات - كاللاتي نلتقي بهن في إيطاليا واللاتي تم تهريبهن عبر البحر الأبيض المتوسط، أو من أجبرن على العيش في بيت دعارة في بنغلادش - يعرضن لأشد حالات انتهاك حقوقهن بسبب فكرة خبيثة أخرى: ألا وهي أن الفتيات سلعة يمكن المتاجرة بها.

ولدينا حملة Save the Children تحت شعار “لكل طفل، بلا استثناء” التي تكافح لتغيير نظرة العالم - ومعالجته - لاستبعاد ملايين من أكثر أطفال العالم فقرا وحرمانا. والدفاع عن حقوق كل فتاة، بلا استثناء، يمثل صميم حملتنا هذه. فلا بد وأن يدرك الجميع في كافة أنحاء العالم بأن الفتيات لسن ملك أحد ولسن ضحايا أحد. بل إن الفتيات أقوى محفز لأجل عالم مختلف.

وأهداف التنمية المستدامة، التي تبناها المجتمع الدولي في 2015، هي النقطة التي نطلق منها. فبالإضافة إلى كون المساواة بين الجنسين وتمكين الفتيات والنساء هدفا بحد ذاته، هناك إدراك متزايد لضرورة تحقيق تقدم لأجل الفتيات والنساء كمفتاح لتحقيق تقدم في الكثير من الأهداف الأخرى. فعلى سبيل المثال، من العوامل الأساسية للتنبؤ بتحسين النتائج الصحية في بلد ما إتمام الفتيات لتعليمهن الثانوي. ومساندة الفتيات لتكنّ عوامل التغيير يقع في صميم أجندة التنمية المستدامة.

## عوائق أمام المساواة بين الفتيات

لكي يفى العالم بالتزامه بموجب أهداف التنمية المستدامة “بعدم التخلي عن أحد”، علينا مكافحة الاستبعاد والتمييز اللذين يحولان دون تحقيق مجموعات مختلفة من الأطفال لإمكاناتهم. وفي هذا التقرير نتناول بعضا من العقبات الكثيرة التي تواجهها الفتيات تحديدا:

**زواج الأطفال:** في العالم اليوم ما يربو على 700 مليون امرأة تزوجن قبل بلوغ سن 18 سنة، وواحدة من بين كل ثلاث من هؤلاء تزوجت قبل بلوغها 15 سنة.<sup>1</sup> وزواج الأطفال يمكن أن يكون السبب وراء دائرة من الحرمان في كافة أوجه حياة الفتاة.

**العنف ضد المرأة والممارسات الضارة:** هناك نحو 30 مليون فتاة تواجه خطر تعرضها لختان الإناث خلال العقد القادم. والمراهقات أكثر عرضة من الأولاد لمواجهة أشكال محددة من العنف، بما في ذلك العنف الجنسي.<sup>2</sup> وتعيش 2.6 مليار فتاة وامرأة في بلدان لا تجرم صراحة اغتصاب الأزواج لزوجاتهم.<sup>3</sup> والعنف البدني المنزلي أو المدرسة أو ضمن المجتمعات، وتمتد جذوره في التمييز والاستبعاد.

**عدم توفر خدمات جيدة بمجال الصحة الجنسية والإنجابية:** وفاة الأمهات هي ثاني أكبر مسببات الوفاة بين الأمهات المراهقات اللاتي تتراوح أعمارهن ما بين 15 إلى 19 سنة (السبب الأول هو الانتحار).<sup>4</sup> حيث تتوفى نحو 70,000 فتاة في عمر المراهقة كل سنة نتيجة تعقيدات يتعرضن لها أثناء الحمل أو الولادة. وهناك كل سنة نحو 2.5 مليون فتاة يلدن أطفالهن قبل بلوغهن سن 16 سنة.<sup>5</sup>

**الاستبعاد الاقتصادي:** حين تكون الموارد المتاحة للأسرة محدودة، فإن الأعراف الاجتماعية في العديد من المناطق تقضي بإعطاء الأولوية للأولاد، ما يتسبب بتوفر فرصة محدودة فقط للفتيات للالتحاق بالتعليم، وبالتالي تعرضهن لسوء الصحة والتغذية. والكثير من الفتيات لا يذهبن إلى المدرسة أو أنهن لا يؤدين أعمالا مدفوعة الأجر: وأكثر من ثلث النساء الشابات في الدول النامية بلا عمل - حيث أنهن خارج سوق العمل الرسمي ولا يتلقين التعليم.<sup>6</sup>

**الفتيات لا صوت لهن:** عادة ما تكون الفتيات مهمشات في الأسرة وفي اتخاذ القرارات العامة، والحكومة لا تراعي احتياجاتهن. وقد تشعر الفتيات بعدم الارتياح للتعبير عن أنفسهن، لكن حتى حين يفعلن ذلك ليس هناك عادة من يستمع إليهن أو يقدرهن. كما إن البيانات المتعلقة باستبعاد الفتيات محدودة نظرا لعدم توفر بيانات حول نوع الجنس أو عدم تصنيفها بموجبه، وذلك يعكس عدم الاعتراف تاريخيا وبشكل منهجي بحقوق واحتياجات الفتيات.

**فجوة في التعليم والتعلم:** يوجد في العالم 62 مليون فتاة خارج التعليم.<sup>7</sup> وأكثر النساء والفتيات فقرا هن الأكثر تضررا في الغالبية العظمى من البلدان التي ينخفض فيها التحصيل العلمي. حيث يمكن أن تواجه الفتيات عقبات، من البيت والمدرسة على حد سواء، أمام حصولهن على التعليم، بما فيها رسوم التعليم،

## ثلاثة ضمانات لجميع الأطفال

وعدم توفر مرافق صحية مناسبة، وكون الأسر تعطي الأفضلية في التعليم للأولاد على حساب البنات، وكون المدارس غير آمنة حيث يمكن أن تتعرض الفتيات للعنف أو التحرش الجنسي والجنساني.<sup>8</sup>

**العنف والكوارث ونوع الجنس:** أكثر المتضررين من الصراع وتغير المناخ والكوارث الطبيعية هنّ النساء والفتيات - على سبيل المثال نتيجة “آليات التكيف” السلبية، كزواج الأطفال. فأتثناء انتشار وباء إيبولا في سيراليون، ساهم إغلاق المدارس وعدم توفر حماية للفتيات بارتفاع حاد بحالات الحمل بين المراهقات: حيث تشير التقديرات إلى أن ما يربو على 14,000 فتاة في سن المراهقة حملت أثناء انتشار الوباء، بما في ذلك 11,000 فتاة كنّ يتلقين تعليمهن قبل الوباء.<sup>9</sup>

**التهرب والعبودية:** ربما تتعرض الفتيات الساعات إلى حياة أفضل للخداع، أو للإرغام على العمل بالإكراه، أو للاستغلال الجنسي. فمن بين 21 مليون من ضحايا العمل بالإكراه في أنحاء العالم، أكثر من الربع يقليل (26%) هم من الأطفال. والفتيات أكثر تضررا، وخصوصا نتيجة الاستغلال الجنسي.<sup>10</sup>

## التغيير ممكن

ليس من السهل معالجة مسببات استبعاد الفتيات وعدم تمكينهن - وذلك أبسط ما يقال. لكن التغيير ممكن في حال استمرار الجهود والاستثمار. حيث من الممكن بناء عالم يكفل حقوقا وحرية متساوية لكل فتاة بلا استثناء لتحقيق إمكاناتهن. وذلك يتطلب العمل لمساندة تمكين كل فتاة بلا استثناء، مع العمل في نفس الوقت مع المعنيين على كافة المستويات، بما في ذلك الرجال والأولاد، لتمكين بنات يمكن من خلالها للفتيات الحصول على حقوقهن الكاملة ومساواتها بحقوق الأولاد، وأن يحققن النجاح في حياتهن.

1. إنصاف بالتمويل	2. المساواة في المعاملة	3. المساواة
زيادة في العوائد العامة الوطنية، تجبى وتنفق بإنصاف، وتلقى دعما دوليا	قوانين وسياسات لإزالة الحواجز التي تتسبب بالتمييز في تقديم الخدمات	تصنيف أفضل للبيانات
إزالة الحواجز المتعلقة بالتكاليف التي تحول دون الحصول على الخدمات	حملات عامة لتحدي الأعراف والتصرفات	إشراك الأطفال في كل مستويات الإدارة
حد أدنى من الأمن المالي لجميع الأطفال	تسجيل كل حالة ولادة	شفافية ورصد الميزانية

وقد أشارت حملتنا بعنوان "لكل طفل، بلا استثناء" إلى ثلاثة ضمانات - الإنصاف بالتمويل، والمساواة في المعاملة، والمساءلة - يتعين على الحكومات الالتزام بها للوصول للأطفال المستبعدين.

هذا التقرير، وهو الثاني في سلسلة "لكل طفل، بلا استثناء"، يحدد الضمانات الثلاثة المتعلقة بالفتيات تحديدا والتي يتعين على الحكومات الالتزام بها، والإجراءات اللازمة اتخاذها.

من شأن هذه الضمانات الثلاثة للفتيات، مجتمعة، أن تساعد الحكومات في الوصول للفتيات الأكثر تأخرا عن قريناتهن - كالاتي يعشن في دول هشّة ومتضررة

من الصراع، ودائمات التنقل كلاجئات، واللاتي يعشن في أكثر البلدان فقرا وفي المناطق المحرومة، واللاتي يواجهن شتى أشكال التمييز ضدهن.

وتحقيق هذه الضمانات الثلاثة للفتيات هو الكفيل بضمان أن تكون لديهن حرية الحياة، وحرية التعلم، وعدم التعرض للأذى. إن هذا التقرير، إلى جانب حملتنا، يتعلّقان بكيفية استطاعتنا المساعدة في الترويج للمساواة بين الجنسين، ووضع السلطة حيثما تنتمي - في أيدي كل فتاة، بلا استثناء.



فترة استراحة في مساحة مخصصة للأطفال تمولها منظمة Save the Children في مخيم حلوين للاجئين في دولو آدو في إثيوبيا.

### ملاحظات ذيلية

<sup>1</sup> اليونيسيف (2014) "إنهاء زواج الأطفال: التقدم الحاصل والفرص"، اليونيسيف، نيويورك

[http://data.unicef.org/corecode/uploads/document6/uploaded\\_pdfs/corecode/Child-Marriage-Brochure-HR\\_164.pdf](http://data.unicef.org/corecode/uploads/document6/uploaded_pdfs/corecode/Child-Marriage-Brochure-HR_164.pdf)

<sup>2</sup> اليونيسيف (2013) "ختان الإناث: نظرة إحصائية وبحث آليات التغيير"

[http://data.unicef.org/corecode/uploads/document6/uploaded\\_pdfs/corecode/FGMC\\_Lo\\_res\\_Final\\_26.pdf](http://data.unicef.org/corecode/uploads/document6/uploaded_pdfs/corecode/FGMC_Lo_res_Final_26.pdf)

<sup>3</sup> هيئة الأمم المتحدة للمرأة (2015) - إنفوغرافيك: "العنف ضد المرأة"

<http://www.unwomen.org/en/digital-library/multimedia/2015/11/infographic-violence-against-women>

<sup>4</sup> منظمة الصحة العالمية (2014) "حمل المراهقات: صحيفة حقائق" <http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs364/en>

<sup>5</sup> كما ورد أعلاه

<sup>6</sup> مبادرة البنك الدولي بشأن الفتيات المراهقات (2008-2015)

<http://www.worldbank.org/en/programs/adolescent-girls-initiative>

<sup>7</sup> مبادرة الأمم المتحدة لتعليم البنات (2006) "الفتيات كذلك! التعليم للجميع". [http://www.ungei.org/resources/files/Ungeifactsheet\\_Nov06.pdf](http://www.ungei.org/resources/files/Ungeifactsheet_Nov06.pdf)

<https://www.usaid.gov/letgirlslern>

<sup>8</sup> اليونيسيف (2015) "تعليم البنات والمساواة بين الجنسين" [http://www.unicef.org/education/bege\\_70640.html](http://www.unicef.org/education/bege_70640.html)

<sup>9</sup> إتش ميسون (2016) "فرصة ثانية في المدرسة للمراهقات الحوامل في المناطق المتضررة من إيولا في سيراليون"

[http://www.unicef.org/infobycountry/sierraleone\\_91037.html](http://www.unicef.org/infobycountry/sierraleone_91037.html)

<sup>10</sup> منظمة العمل الدولية (2016) "إحصائيات ومؤشرات العمل القسري وتهريب الأشخاص"

<http://www.ilo.org/global/topics/forced-labour/policy-areas/statistics/lang-en/index.htm>